الحكايات المحبوبة

الطَّائِرُ الغَرِيبُ

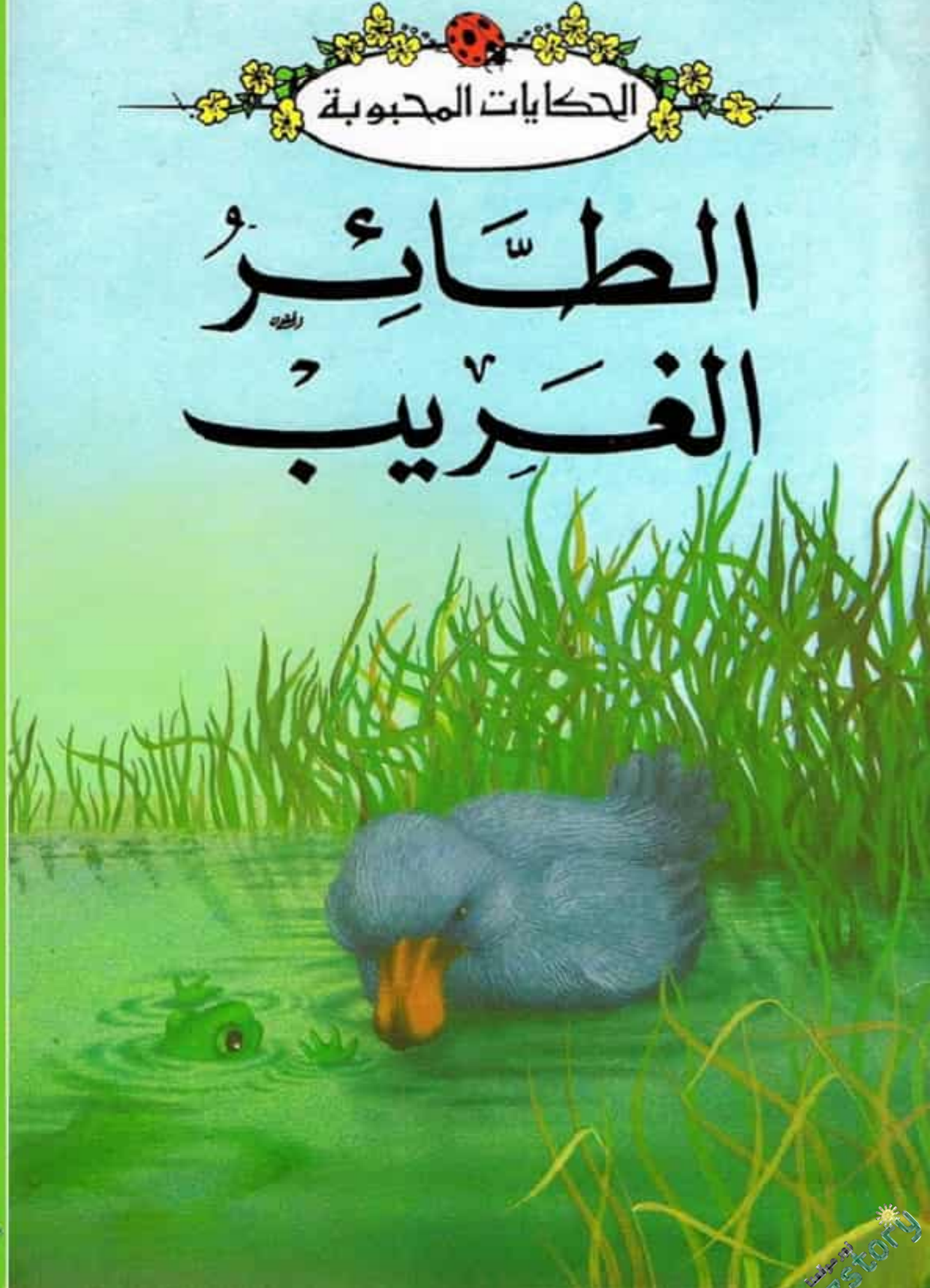

سِلْسِلَةُ «الحِكايات المحْبوبَة»

١ – بياضُ الثَّلْجِ والأَقْزامُ السَّبْعَةُ
٢ – بَياضُ الثَّلْجِ وحُمْرَةُ الوَرْدِ
٣ – جَميلةُ والوَحْشُ
٤ – سِنْدريلا
٥ – رَمْزي وقِطَّتُهُ
٦ – الثَّعْلَبُ المُحْتالُ والدَّجاجَةُ الصَّغيرَةُ الحَمْراءُ
٧ – اللُّقْمَةُ الكَبيرَةُ
٨ – لَيْلى الحَمْراءُ والذِّئْبُ
٩ – جُعَيْدان
١٠ – الجِنِّيانِ الصَّغيرانِ والحَذّاءُ
١١ – العَنْزاتُ الثَّلاثُ
١٢ – الهِرُّ أَبو الجَزْمَةِ
١٣ – الأَميرَةُ النّائِمَةُ
١٤ – راپونزِل
١٥ – ذاتُ الشَّعْرِ الذَّهَبِيِّ والدِّبابُ الثَّلاثَةُ
١٦ – الدَّجاجَةُ الصَّغيرَةُ الحَمْراءُ وحَبّاتُ القَمْحِ
١٧ – سام والفاصولِيَةُ
١٨ – الأَميرَةُ وحَبَّةُ الفولِ
١٩ – القِدْرُ السِّحْرِيَّةُ
٢٠ – الأَميرَةُ والضُّفْدَعُ
٢١ – الكُنْكوتُ الذَّهَبِيُّ
٢٢ – الصَّبِيُّ السُّكَّرُ المَغْرورُ
٢٣ – عازِفو بْريمِن
٢٤ – الذِّئْبُ والجِدْيانُ السَّبْعَةُ
٢٥ – الطّائِرُ الغَريبُ
٢٦ – پينوكيو
٢٧ – توما الصَّغيرُ

Series 606D/Arabic

في سِلسِلة ليديبرد العَرَبِيّة الآن أكثرُ مِن ٢٠٠ كتاب تتناوَل ألوانًا مِن الموضوعات تُناسِبُ مختلِفَ الأعمار. أُطلُبِ البَيان الخاصّ بها مِن:

مَكتبة لبنان - ساحة رياض الصلح - بيروت

Kidzzstory

الحكايات المحبوبة

الطَّائِرُ الغَرِيبُ

أعادَ الحِكايَة : الدّكتور ألبير مُطْلَق
رُسُوم : پِتولا سْتون

مَكتبَة لبْنان

تَفْتِنُ هٰذِهِ الحِكاياتُ المَحْبوبَةُ أَجْيالَ أَبْنائِنا ، جيلًا بَعْدَ جيلٍ . ويَتَشَوَّقُ الأَطْفالُ مِنْهُمْ إلى سَماعِ والِديهِمْ يَرْوونَها لَهُم ، وإلى تَفَحُّصِ دَقائِقِ الرُّسومِ المُلَوَّنَةِ البَديعَةِ ، والّتي لَها دَوْرٌ كَبيرٌ في إثارَةِ الخَيالِ وتَكْمِلَةِ الجَوِّ القَصَصِيِّ . أَمّا الأَطْفالُ الأَكْبَرُ سِنًّا ، مِمَّنْ يَقْدِرونَ على القِراءَةِ بِأَنْفُسِهِم ، فإنَّهُمْ يُقْبِلونَ عَلَيْها بِتَلَهُّفٍ وسَعادَةٍ فَيَكونُ لَهُم فيها مُتْعَةُ الحِكايَةِ ومُتْعَةُ التَّمَرُّسِ بِالقِراءَةِ . وقد ضُبِطَتِ العِباراتُ بِالشَّكْلِ التّامِّ رَغْبَةً في أَنْ يُساعِدَ ذٰلِكَ على القِراءَةِ الصَّحيحَةِ وتَنْمِيَةِ الحِسِّ القِرائِيِّ عِنْدَ الأَطْفالِ .

© حُقوق الطَّبْع محفوظة

طُبِعَ في انكلترا
١٩٧٩

Kidzzstory

كانَ ٱلوَقْتُ صَيْفًا .

اِصْفَرَّتْ سَنابِلُ ٱلقَمْحِ ،
وٱقْتَرَبَ وَقْتُ ٱلحَصادِ .

حَوْلَ ٱلحُقولِ
جَرَتْ قَنَواتُ ٱلمِياهِ ،
وفي ٱلوَسَطِ ٱنْتَصَبَ بَيْتٌ قَديمٌ .

Kidzzstory

عَلى جانِبَيْ قَنَواتِ ٱلمِياهِ
ٱرْتَفَعَتْ أَوْراقُ ٱلحُمّاضِ ٱللَّذيذَةُ .

في ذٰلِكَ ٱلمَكانِ
جَلَسَتْ بَطَّةٌ فَوْقَ عُشِّها ،
تَنْتَظِرُ مُنْذُ وَقْتٍ طَويلٍ
أَنْ تَخْرُجَ فِراخُها مِنَ ٱلبَيْضِ .

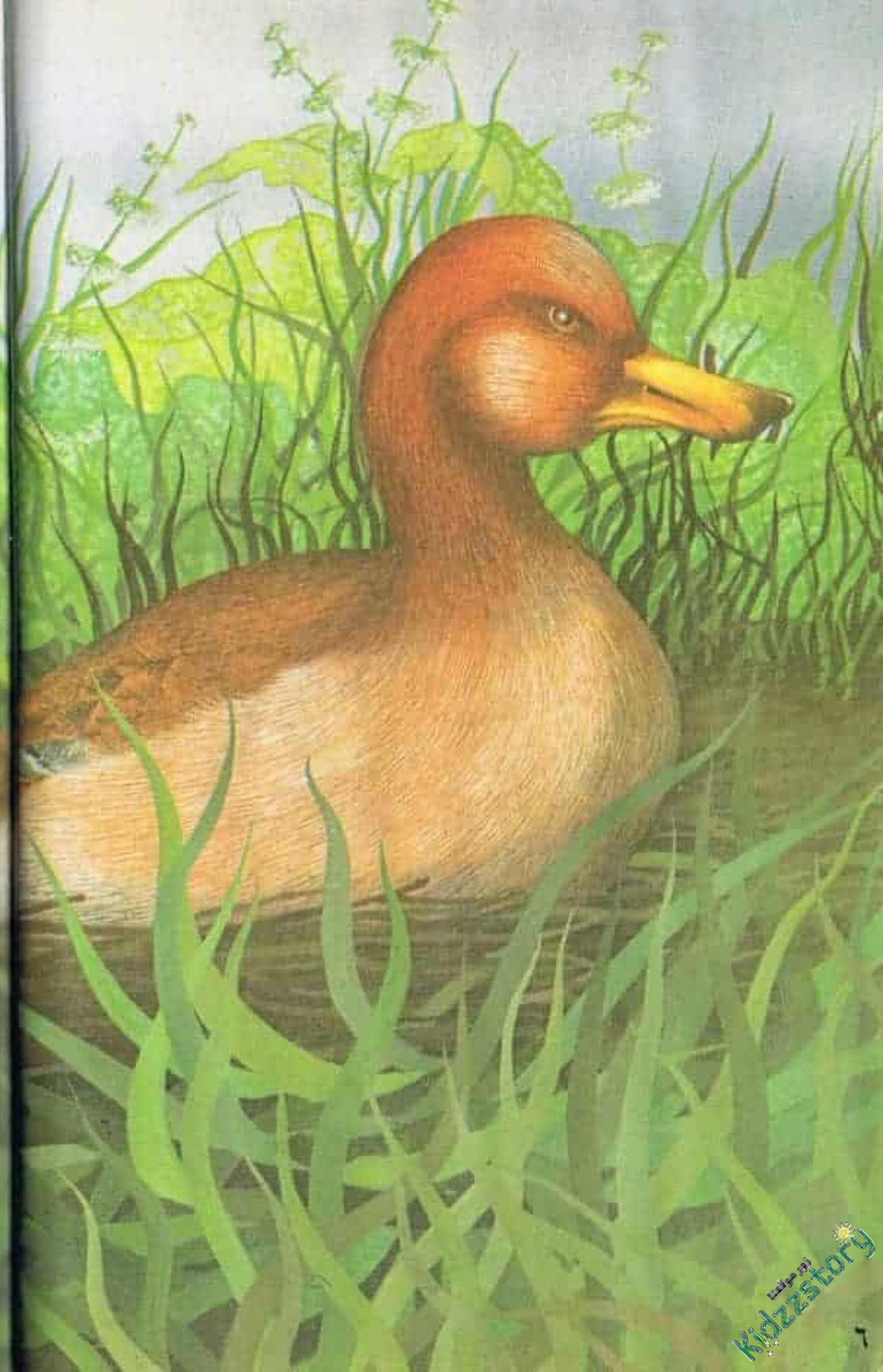

Kidzzstory

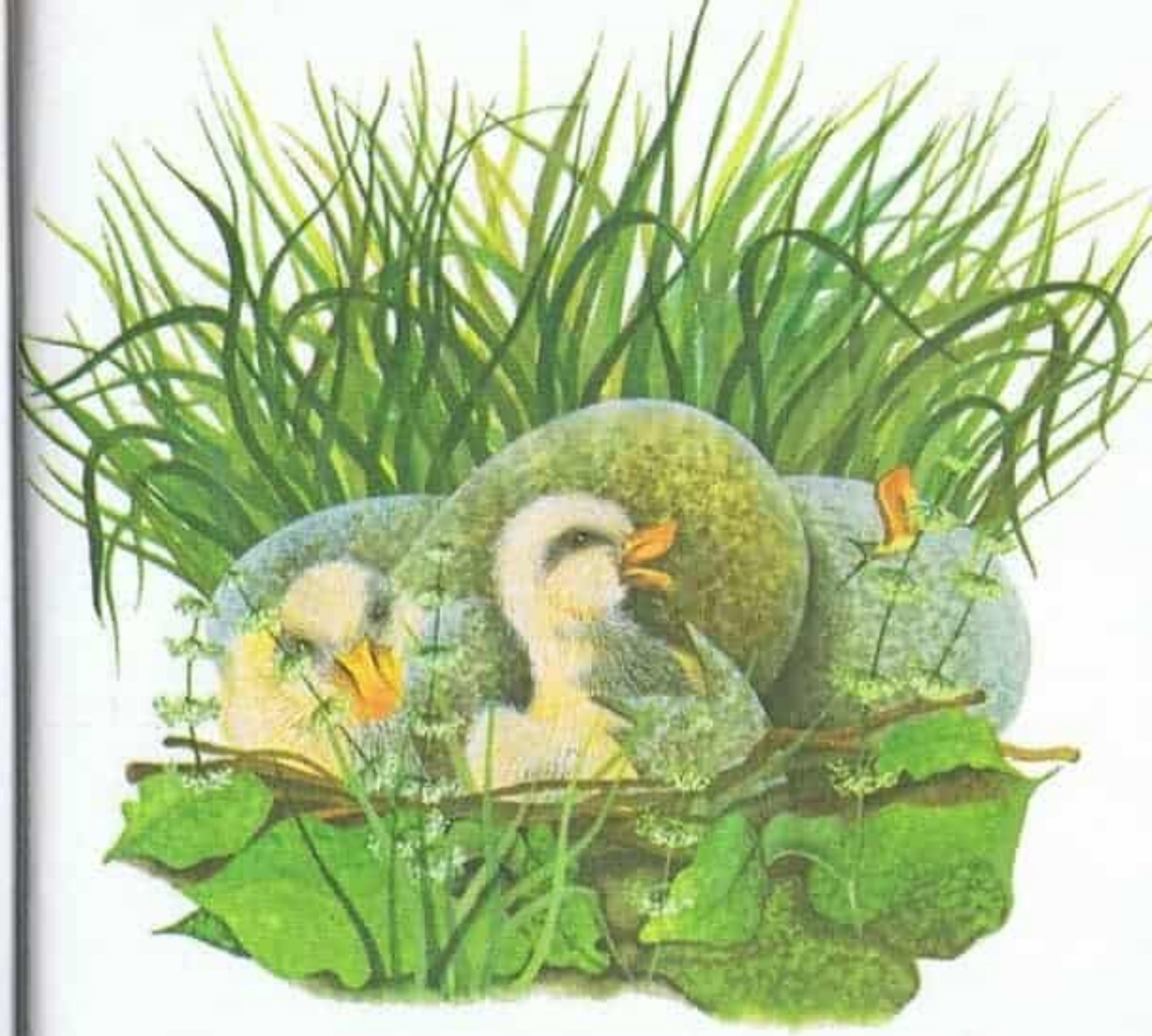

أَخيرًا بَدَأَتِ ٱلفِراخُ تَنْقُفُ ٱلبَيْضَ ،
وتُخْرِجُ ، ٱلواحِدُ بَعْدَ ٱلآخَرِ ، رُؤوسَها
فتَنْظُرُ إلى ٱلعالَمِ ٱلواسِعِ مِنْ حَوْلِها ،
وتَصيحُ : « تْصيءْ ، تْصيءْ ! »

Kidzzstory

اِنْفَلَقَتِ ٱلبُيوضُ جَميعُها ،
الواحِدَةُ بَعْدَ ٱلأُخْرى ،
ما عدا بَيْضَةً واحِدَةً
كانَتْ أَكْبَرَ ٱلبُيوضِ .

جَلَستِ ٱلبَطَّةُ فَوْقَ عُشِّها ، وٱنْتَظَرَتْ .
وفَجْأَةً ٱنْفَلَقَتِ ٱلبَيْضَةُ ٱلأَخيرَةُ ،
وخَرَجَ مِنْها ٱلفَرْخُ .

نَظَرَتِ ٱلبَطَّةُ إلى فَرْخِها وصاحَتْ :
«يا ٱللّٰهُ ! ما أَكْبَرَهُ ، وما أَبْشَعَهُ !»

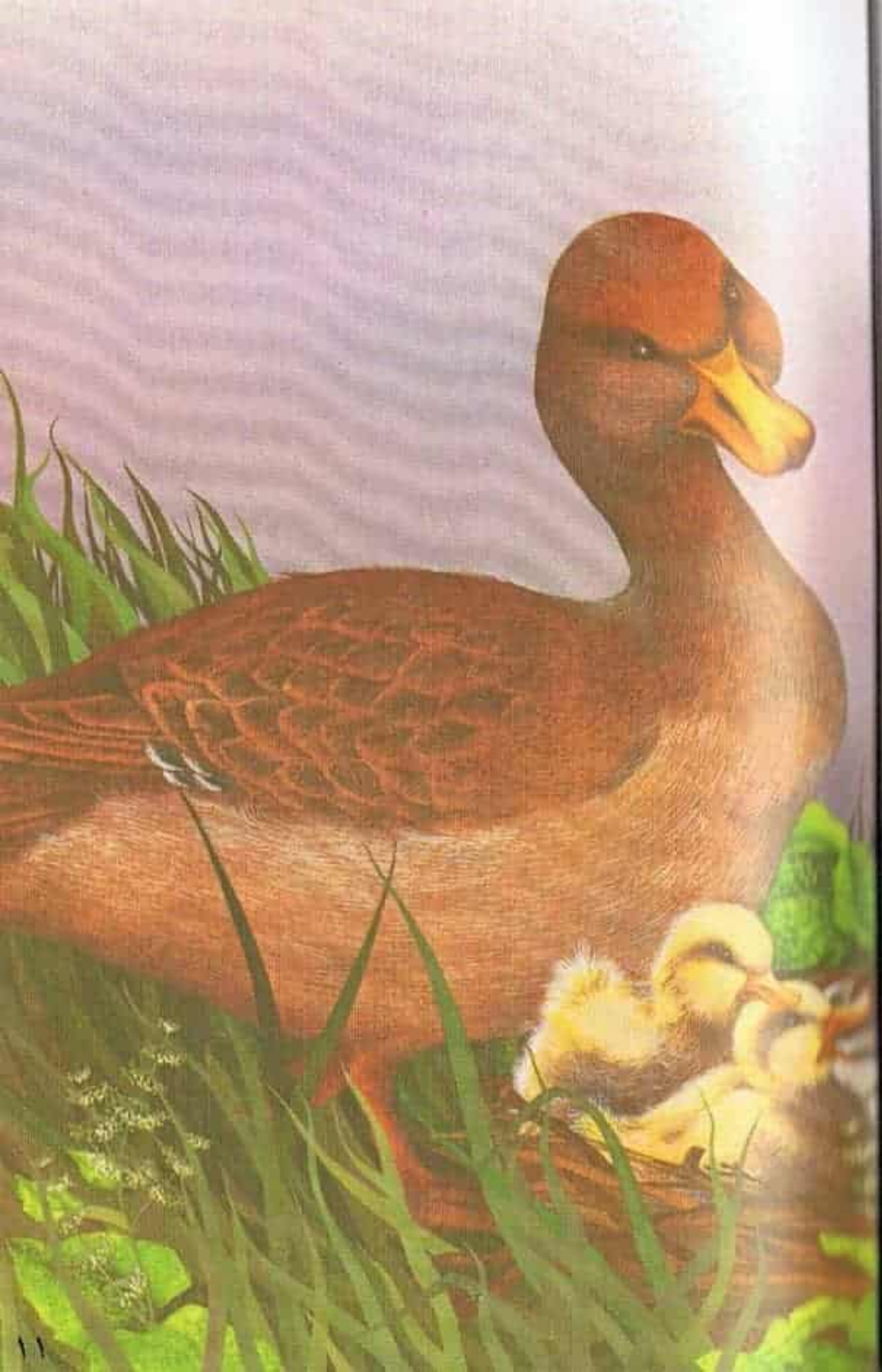

في ٱليَوْمِ ٱلتّالي كانَ ٱلجَوُّ مُشْمِسًا دافِئًا ،
فأَخَذَتِ ٱلبَطَّةُ فِراخَها إلى قَناةِ ٱلمِياهِ ٱلقَريبَةِ .

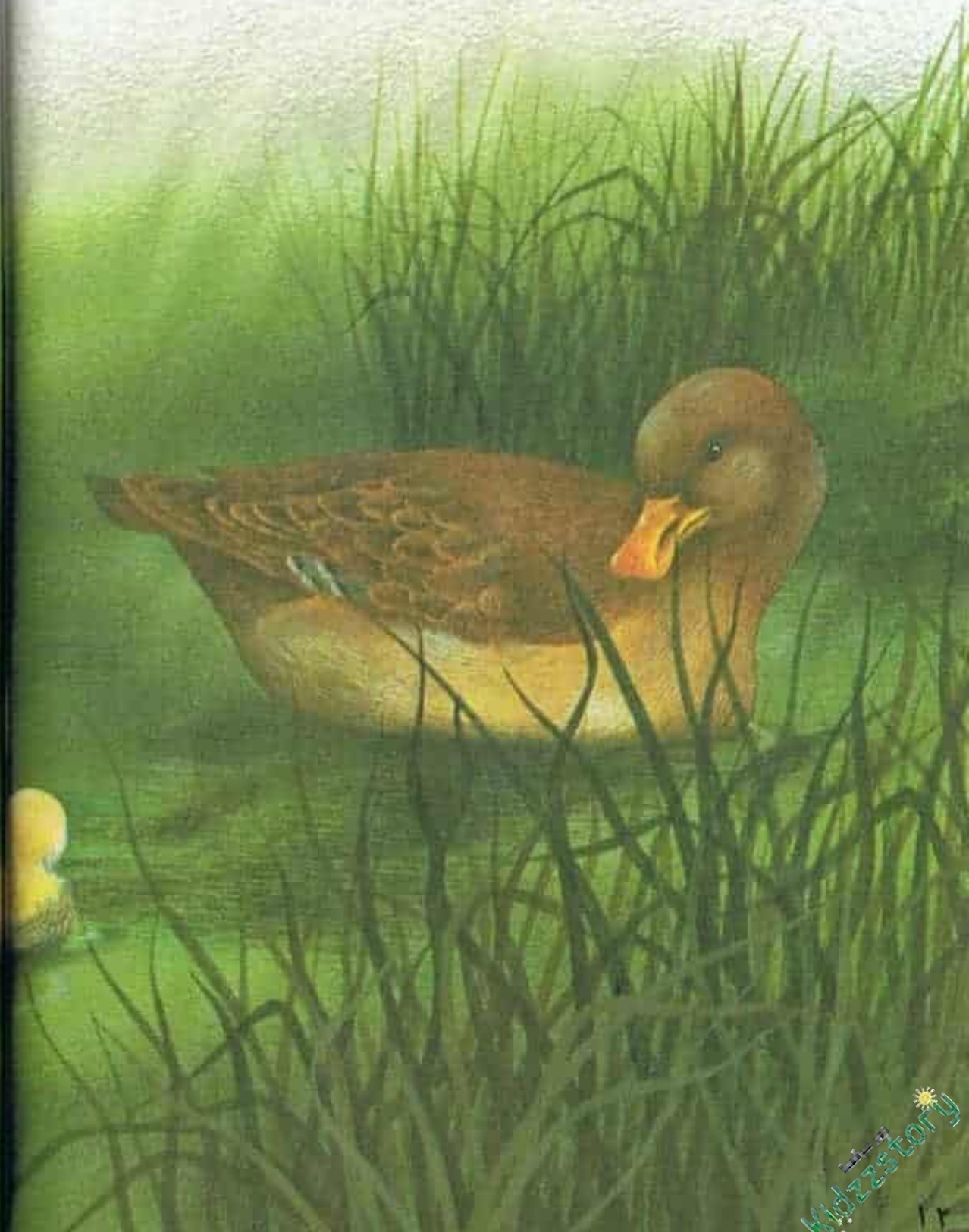

قَفَزَتِ ٱلبَطَّةُ إلى ٱلمِياهِ ،
ولَحِقَتْ بِها فِراخُها ، الواحِدُ بَعْدَ ٱلآخَرِ .
وسُرْعانَ ما أَخَذَتِ ٱلفِراخُ كُلُّها تَسْبَحُ بِمَهارَةٍ .
حَتّى ٱلفَرْخُ ٱلرَّمادِيُّ ٱلكَبيرُ ٱلبَشِعُ سَبَحَ بِمَهارَةٍ .

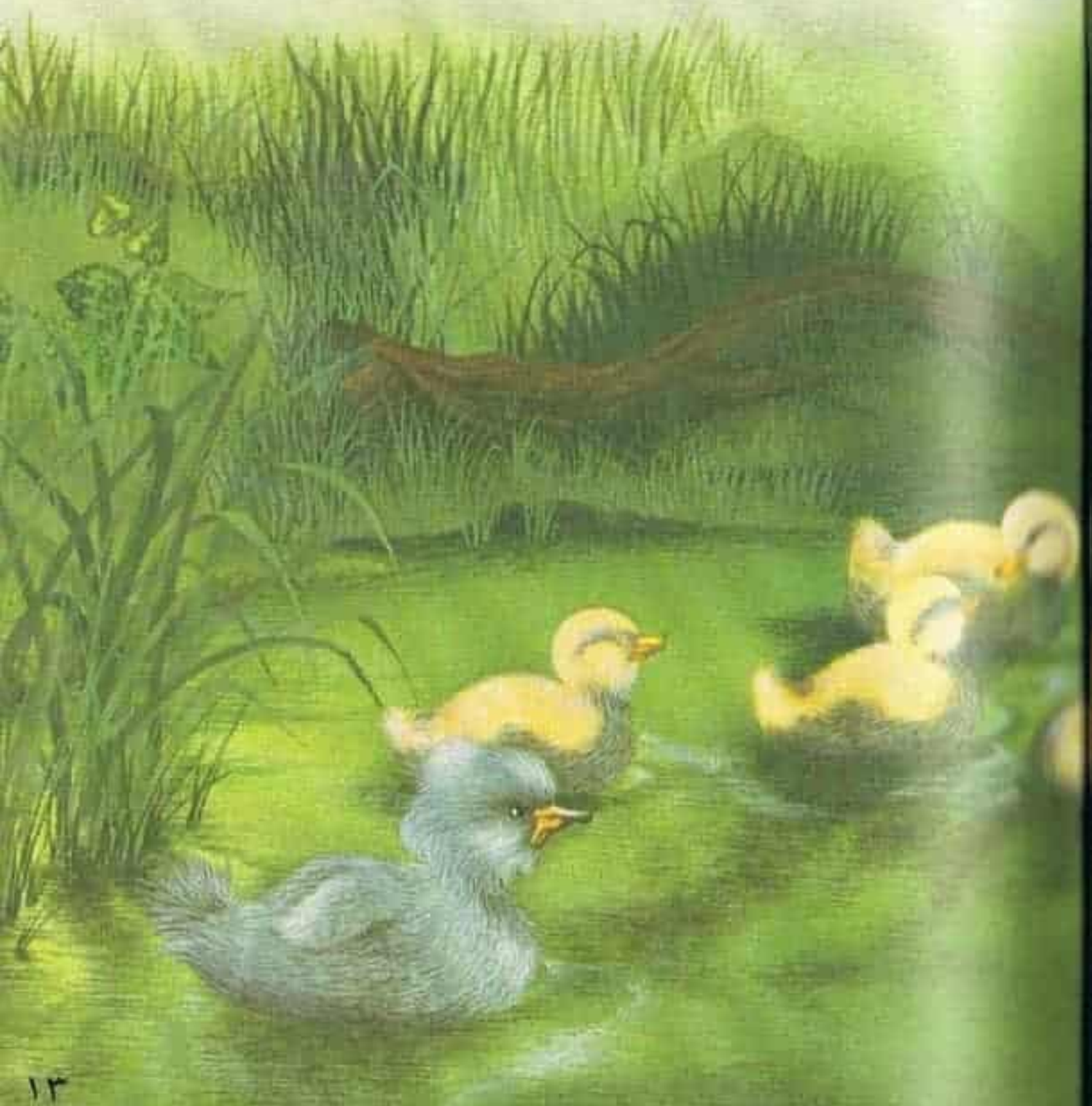

Kidzstory

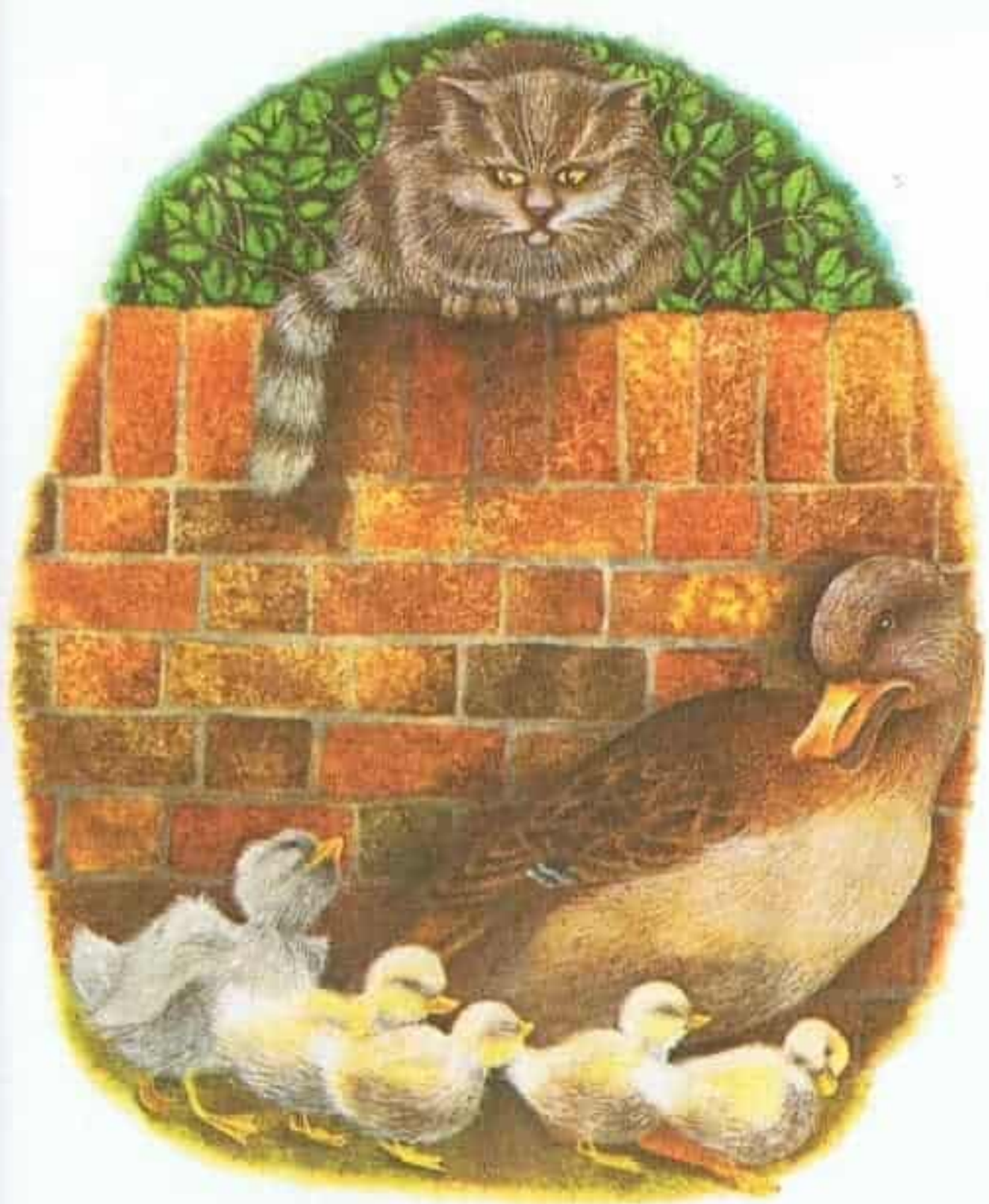

ثُمَّ أَخَذَتِ ٱلبَطَّةُ فِراخَها
إلى قَرْيَةِ ٱلبَطِّ ، وقالَتْ لَها :
«لا تَبْتَعِدي عَنّي ، وحاذِري ٱلقِطَّةَ .

ولا تَنْسَيْ أَنْ تَحْني رُؤوسَكِ
للبَطَّةِ ٱلجالِسَةِ هُناكَ ،
فإنَّها عَجوزٌ ورَئيسَةُ قَرْيَةِ ٱلبَطِّ .»

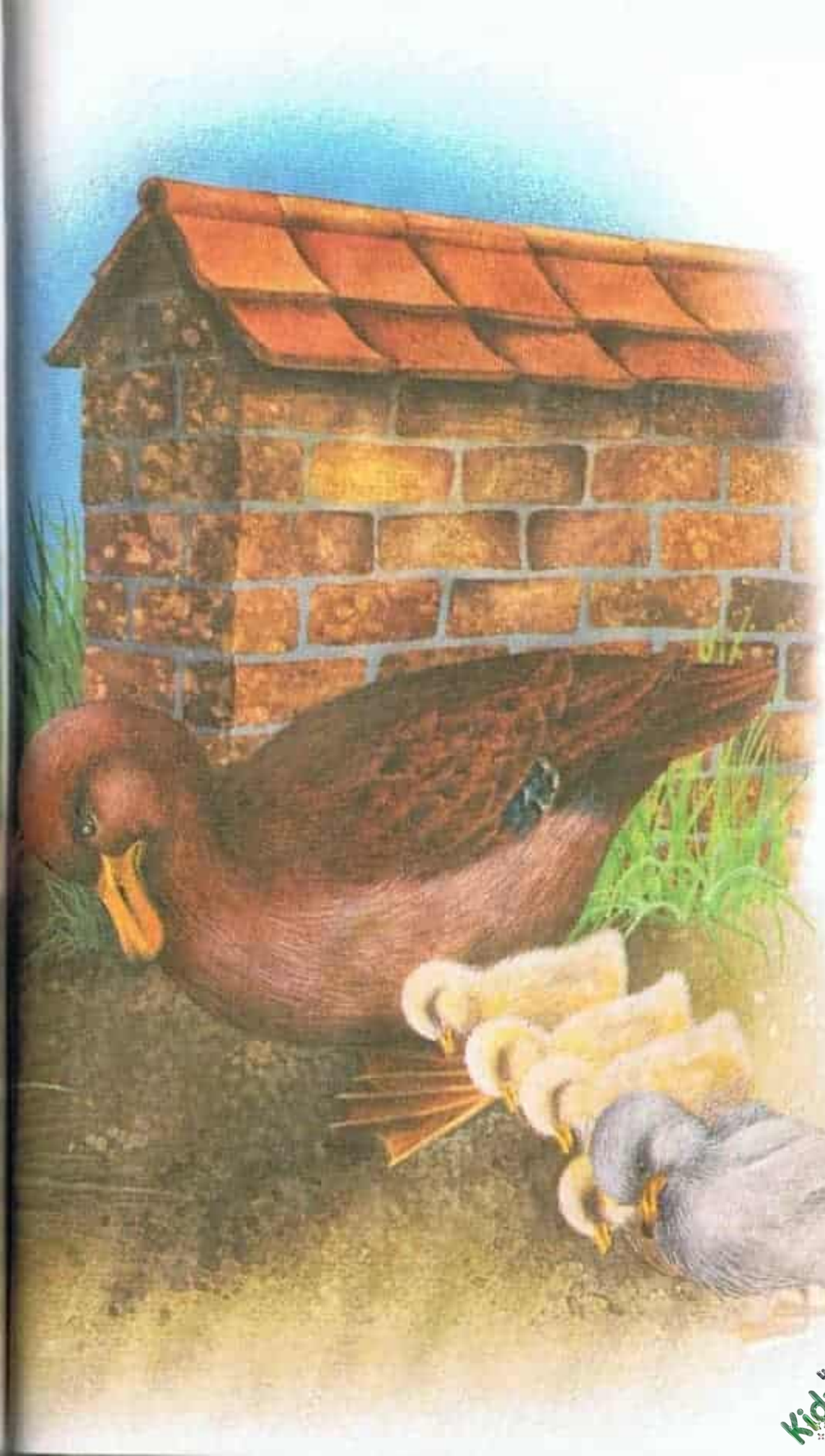

مَشَتِ ٱلفِراخُ إلى جانِبِ أُمِّها ٱلبَطَّةِ ،
ولَمْ تَنْسَ أَنْ تَحْنِيَ رُؤوسَها للبَطَّةِ ٱلعَجوزِ ،
كَما أَوْصَتْها أُمُّها .

كانَتِ ٱلفِراخُ ، في ٱلقَرْيَةِ ، تَسْمَعُ طُيورَ ٱلبَطِّ
وَهْيَ تَقولُ : «هٰذِهِ ٱلفِراخُ جَميلَةٌ ،
ما عدا ذٰلِكَ ٱلفَرْخَ ٱلكَبيرَ ٱلبَشِعَ .»

Kidzzstory

عاشَتِ ٱلفِراخُ سَعيدَةً ،
ما عدا ٱلفَرخَ ٱلكَبيرَ ٱلبَشِعَ .
فطُيورُ ٱلبَطِّ ٱلكَبيرَةُ تَنْقُرُهُ وتَضْحَكُ مِنْهُ ،
وَهُوَ لا يَعْرِفُ مَكانًا يَهْرُبُ إلَيْهِ .

Kidzzstory

لٰكِنَّهُ هَرَبَ .

وراحَ يَرْكُضُ ويَرْكُضُ ،

فوَصَلَ إلى ٱلْمُسْتَنْقَعِ ٱلكَبيرِ

ٱلَّذي يَعيشُ فيهِ ٱلبَطُّ ٱلبَرِّيُّ .

هُناكَ ٱرْتَمى عَلى ٱلعُشْبِ ، تَعِبًا حَزينًا .

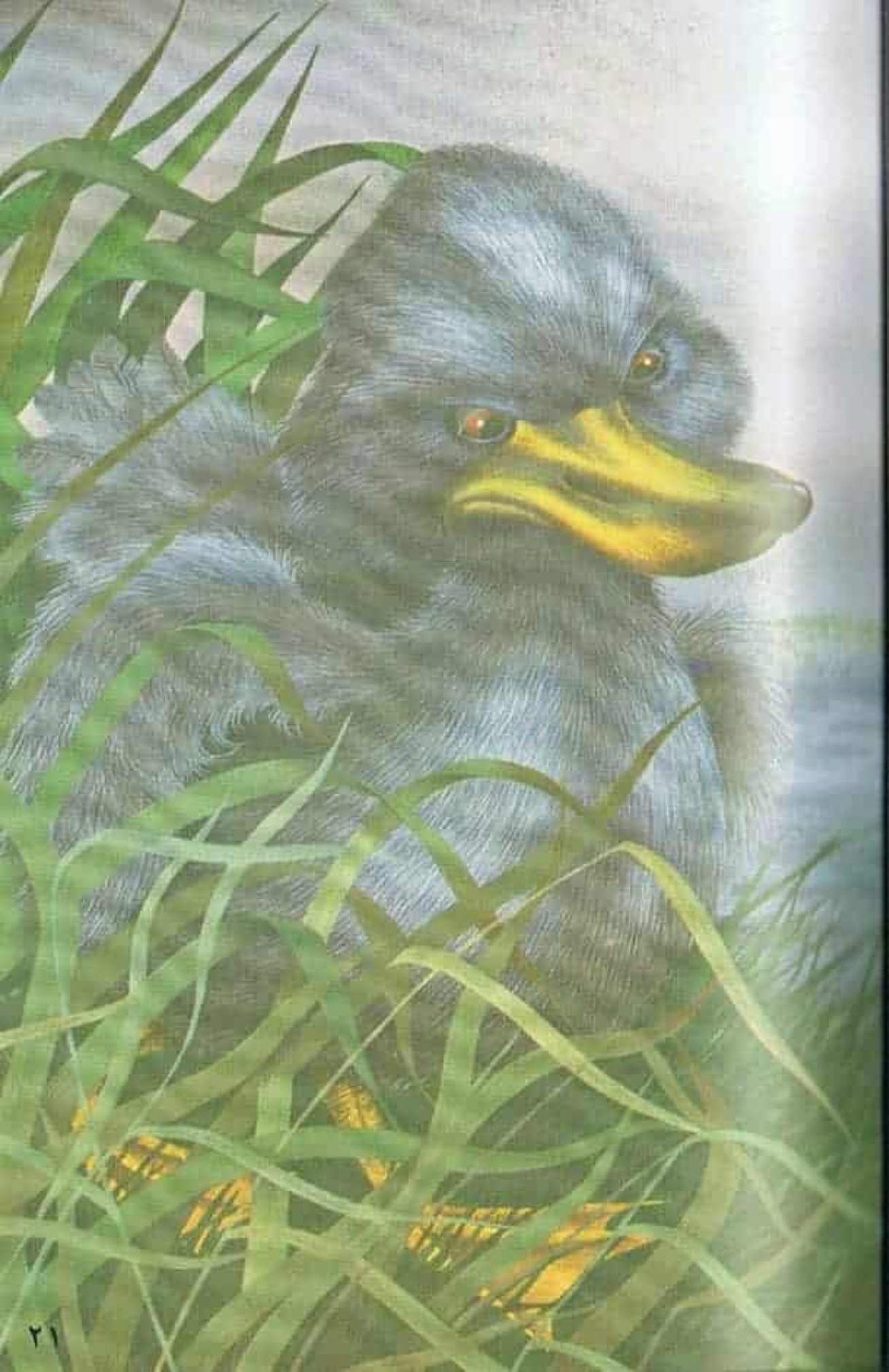

اِرْتَمى عَلى ٱلعُشْبِ يَوْمَيْنِ كامِلَيْنِ .
وأَخيرًا وَجَدَهُ عَدَدٌ مِنْ طُيورِ
ٱلبَطِّ ٱلبَرِّيِّ وطُيورِ ٱلإوَزِّ .

نَظَرَتْ طُيورُ ٱلبَطِّ وٱلإوَزِّ إلَيْهِ وقالَتْ :
«ما أَبْشَعَكَ !»
قالَتْ ذٰلِكَ وَضَحِكَتْ مِنْهُ كَثيرًا .

Kidzzstory

تَرَكَ ٱلفَرْخُ ٱلبَشِعُ ٱلمِسْكينُ
ٱلْمُسْتَنْقَعَ ٱلكَبيرَ ،
وراحَ يَرْكُضُ بَيْنَ ٱلحُقولِ وفَوْقَ ٱلْمُروجِ .
راحَ يَرْكُضُ دونَ أَنْ يَعْرِفَ إلى أَيْنَ يَهْرُبُ .

تَعِبَ ٱلفَرْخُ تَعَبًا شَديدًا ،
وهَبَّتْ عَلَيْهِ ريحٌ قَوِيَّةٌ ،
فبَرَدَ كَثيرًا وخافَ .

Kidzestory

هَبَطَ ٱللَّيْلُ ، فأَسْرَعَ ٱلفَرْخُ
يُفَتِّشُ عَنْ مَكانٍ يَنامُ فيهِ .
ووَجَدَ أَخيرًا كوخًا صَغيرًا قَديمًا .
فَتَّشَ عَنْ بابِ ٱلكوخِ ، فوَجَدَهُ مَفْتوحًا ،
فتَسَلَّلَ مِنْهُ إلى ٱلدّاخِلِ هَرَبًا مِنَ ٱلبَرْدِ .

في ذٰلِكَ ٱلكوخِ كانَتْ تَعيشُ ٱمْرَأَةٌ عَجوزٌ .
وكانَ للمَرْأَةِ قِطَّةٌ تَموءُ مُواءً جَميلًا ،
ودَجاجَةٌ تَبيضُ .

في ٱلصَّباحِ رَأَتِ ٱلعَجوزُ فَرْخَ ٱلبَطِّ وتَعَجَّبَتْ ،
كذٰلِكَ تَعَجَّبَتِ ٱلقِطَّةُ وٱلدَّجاجَةُ .

بَقِيَ ٱلفَرْخُ في ٱلكوخِ ،
لٰكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَبيضُ .

قالَتِ ٱلعَجوزُ :
«اِبْقَ مَعَنا ، فأَنا أُحِبُّ بَيْضَ ٱلبَطِّ .»

Kidzzstory

نَظَرَتِ ٱلقِطَّةُ إلى فَرْخِ ٱلبَطِّ ، وقالَتْ :
«أَتَقْدِرُ أَنْ تَموءَ مُواءً جَميلًا ؟»
فأَجابَ ٱلفَرْخُ : «لا ، لا أَقْدِرُ .»
ثُمَّ نَظَرَتِ ٱلدَّجاجَةُ إلَيْهِ ، وقالَتْ :
«أَتَقْدِرُ أَنْ تَبيضَ ؟»
فأَجابَ ٱلفَرْخُ بصَوْتٍ ضَعيفٍ حَزينٍ :
«لا ، لا أَقْدِرُ .»
فقالَتِ ٱلقِطَّةُ وٱلدَّجاجَةُ :
«اِرْحَلْ عَنّا ، إذًا .»

هٰذِهِ ٱلمَرَّةَ أَيْضًا رَحَلَ فَرْخُ ٱلبَطِّ .
وراحَ يَتَنَقَّلُ مِنْ مَكانٍ إلى مكانٍ ،
يَمْشي بَيْنَ ٱلحُقولِ ،
ويَسْبَحُ في ٱلْمُسْتَنْقَعاتِ وٱلْبُحَيْراتِ .

وكانَتِ ٱلطُّيورُ ٱلَّتي تُشاهِدُهُ
وٱلحَيَواناتُ ٱلَّتي تُقابِلُهُ تَقولُ لَهُ :
«ما أَكْبَرَكَ ، وما أَبْشَعَكَ !»

Kidzzstory

اِقْتَرَبَ فَصْلُ ٱلشِّتَاءِ .
اِشْتَدَّ ٱلبَرْدُ ،
وَسَقَطَتْ أَوْراقُ ٱلشَّجَرِ .

صارَتِ ٱلأَرْضُ بارِدَةً يابِسَةً ،
ولَمْ يَعُدِ ٱلفَرْخُ ٱلمِسْكينُ يَجِدُ مَكانًا دافِئًا
يَنامُ فيهِ ، أَوْ طَعامًا يَأْكُلُهُ .

وذاتَ مَساءٍ ، شاهَدَ ٱلفَرْخُ
سِرْبًا جَميلاً مِنَ ٱلطُّيورِ ٱلبَيْضاءِ
يَطيرُ في ٱلسَّماءِ .
تِلْكَ كانَتْ طُيورُ ٱلتَّمِّ ٱلجَميلَةُ ،
ذاتُ ٱلأَعْناقِ ٱلطَّويلَةِ ، فقالَ :
«لَيْتَني كُنْتُ واحِدًا مِنْ تِلْكَ ٱلطُّيورِ .»

كانَ ٱلبَرْدُ يَشْتَدُّ ، يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ .
غَطّى ٱلثَّلْجُ ٱلأَرْضَ ، وراحَ ٱلفَرْخُ ٱلمِسْكينُ
يَبْحَثُ عَنْ طَعامٍ لَهُ في ٱلثَّلْجِ .

وذاتَ لَيْلَةٍ ،
كانَ مُتْعَبًا جِدًّا ، وجائِعًا جِدًّا ،
فنامَ عَلى ٱلثَّلْجِ .

في صَباحِ ٱلْيَوْمِ ٱلتّالي
خَرَجَ مُزارِعٌ إلى حَقْلِهِ ،
فرَأى ٱلفَرْخَ نائِمًا عَلى ٱلثَّلْجِ .

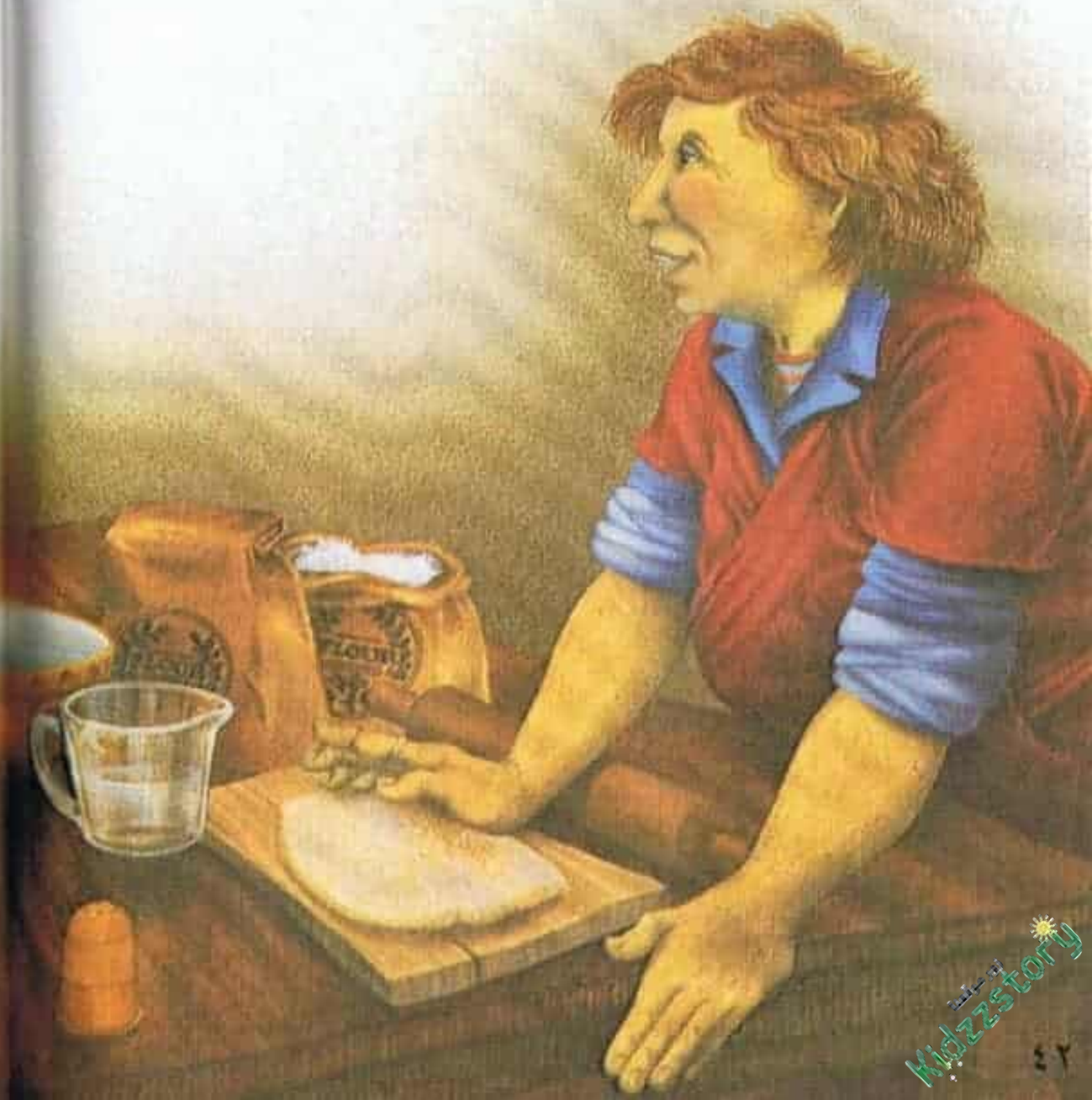

حَمَلَهُ إلى بَيْتِهِ ، وقالَ لزَوْجَتِهِ :
«اُنْظُري هٰذا ٱلطّائِرَ ٱلمِسْكينَ !
أَرْجوكِ ، اعْتَني بِهِ .»

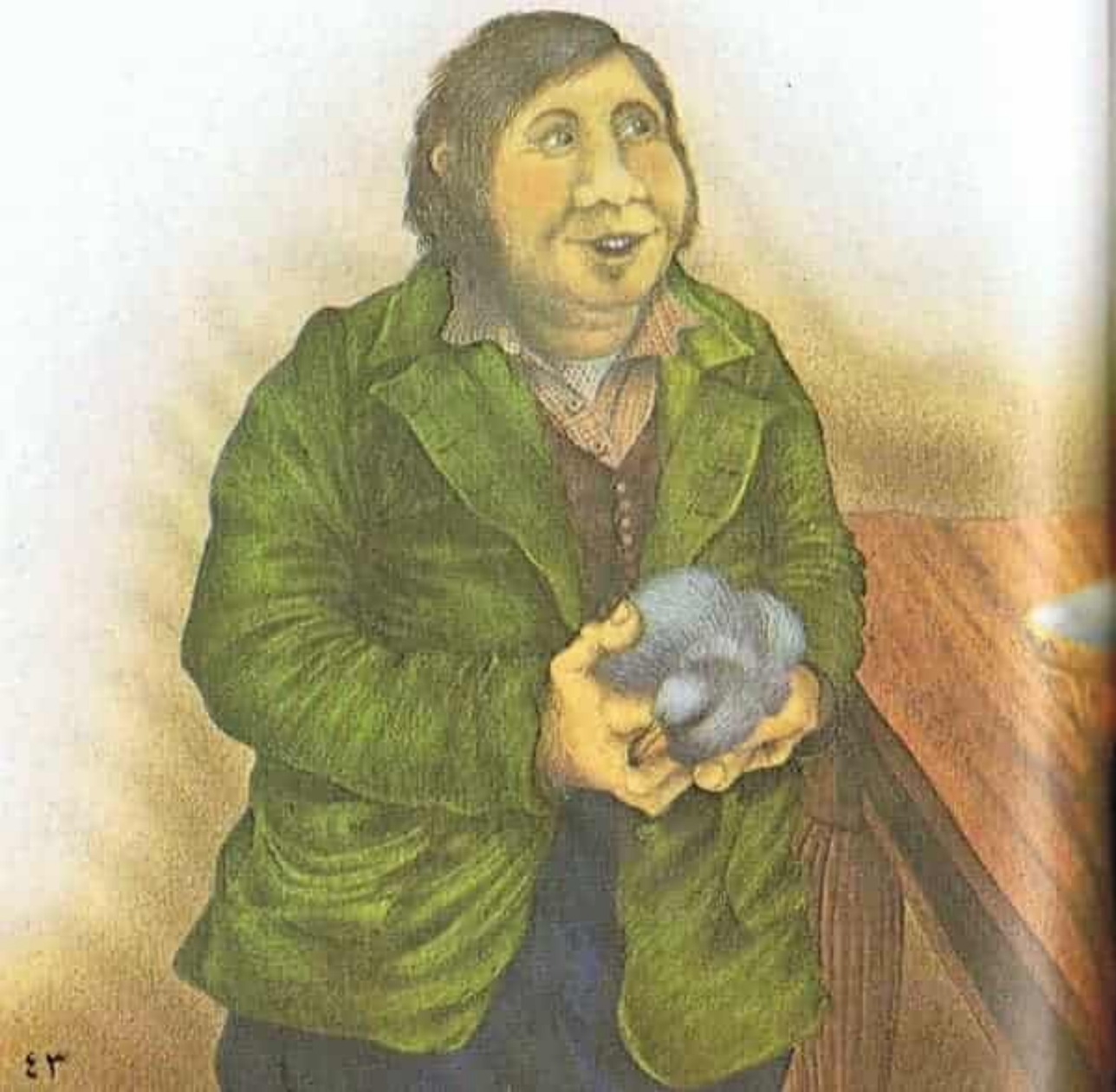

Kidzzstory

اِعْتَنَتْ زَوْجَةُ ٱلْمُزارِعِ بِٱلفَرْخِ .
أَعْطَتْهُ طَعامًا طَيِّبًا وفِراشًا دافِئًا ،
فقَوِيَ جِسْمُهُ وصارَ سَعيدًا .

أَرادَ ٱبْنُ ٱلْمُزارِعِ وٱبْنَتُهُ أَنْ يَلْعَبا مَعَ ٱلفَرْخِ ،
فخافَ مِنْهُما وهَرَبَ .

رَكَضَ ٱلفَرْخُ بأَقْصى سُرْعَةٍ ،
ثُمَّ قَفَزَ في ٱلفَضاءِ قَفْزَةً قَوِيَّةً فطارَ .
لٰكِنَّهُ سَقَطَ مَرَّةً في قِدْرِ ٱلحَليبِ ،
ومَرَّةً ثانِيَةً سَقَطَ في بِرْميلِ ٱلطَّحينِ .
فصارَ لَوْنُهُ أَبْيَضَ ، وضَحِكَ ٱلوَلَدانِ كَثيرًا .

هَرَبَ ٱلفَرْخُ إلى ٱلْمُسْتَنْقَعاتِ ،
واخْتَبَأَ طَوالَ ٱلشِّتاءِ بَيْنَ ٱلقَصَبِ .

حينَ جاءَ ٱلرَّبيعُ وصارَ ٱلجَوُّ دافِئًا ،
نَشَرَ ٱلفَرْخُ جَناحَيْهِ ، فأَحَسَّ أَنَّهُما
جَناحانِ قَوِيّانِ مَبْسوطانِ .
لَمْ يَعُدْ فَرْخًا بَلْ هُوَ ٱلآنَ طائرٌ قَوِيٌّ
قادِرٌ عَلى ٱلطَّيَرانِ في ٱلفَضاءِ .

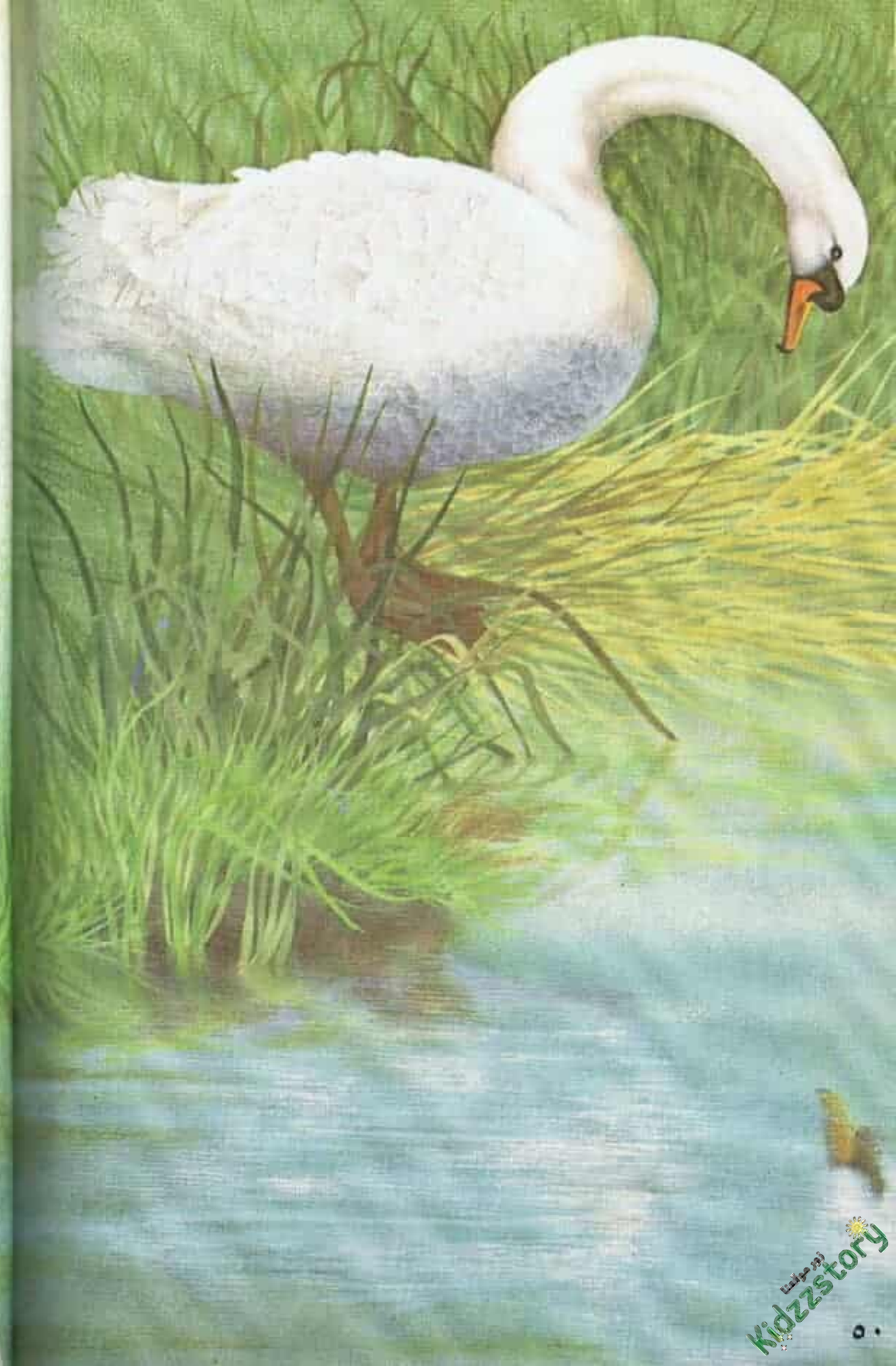

نَشَرَ جَناحَيْهِ وطارَ عالِيًا في ٱلفَضاءِ ،
سَعيدًا بطَيَرانِهِ وقُوَّتِهِ .

وبَيْنَما كانَ يَطيرُ رأى ثَلاثَةً مِنْ طُيورِ
ٱلتَّمِّ تَسْبَحُ في بُحَيْرَةٍ .
فهَبَطَ ، ورَأى صورَتَهُ في ٱلماءِ ،
فإذا هُوَ طائِرُ تَمٍّ أَبْيَضُ جَميلٌ ،
ولَيْسَ فَرْخَ بَطٍّ بَشِعًا ، كَما كانَ يَظُنُّ نَفْسَهُ .

قالَتْ لَهُ طُيورُ ٱلتَّمِّ : «تَعالَ مَعَنا .»
فذَهَبَ مَعَها ، وكانَ أَسْعَدَ ٱلطُّيورِ .

Kidzzstory